

في الشريعة الإسلامية

الضرورة تعفي المضطر من العقاب

لحضرة صاحب الفضيلة

الأستاذ الشيخ محمد جواد مغنية

رئيس المحكمة الشرعية الجعفرية العليا ببيروت

عدم الحرج:

تقوم الشريعة الإسلامية على مبادئ وأسس يقاس بها كل حكم من أحكام الشريعة، من أي نوع كان، ومن تلك المبادئ السعة، وعدم العسر والحرج على المكلفين، وهو أصل مطلق غير مقيد، وحاكم غير محكوم، لا ينفيه شيء، وبه ينتفي كل تكليف يوجب العسر والحرج، سواء أكان التكليف من نوع العبادات أو المعاملات أو العقوبات أو الأحوال الشخصية. وقد أعلن القرآن الكريم هذا المبدأ (وما جعل عليكم في الدين من حرج). (يريد الله بكم اليسر، ولا يريد بكم العسر). (يريد الله أن يخفف عنكم) واشتهر الحديث عن الرسول الأعظم: (بعثت بالحنيفية السمحة).

قاعدة الحل والطهارة:

وعمل بهذا المبدأ علماء الشريعة الإسلامية، وجعلوه أصلاً مستقلاً للتشريع يسري في جميع أبواب الفقه، وأقروه بقواعد آخر ترجع في حقيقتها إلى اليسر